

شعب الإيمان

151 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول إن الله عز وجل فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء قالوا يا ابن عباس ما فضله على أهل السماء؟ قال لأن الله عز وجل قال لأهل السماء . :

{ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين } .
و قال لمحمد صلى الله عليه وسلم : .

{ إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر } .
قالوا يا ابن عباس ! ما فضله على الأنبياء؟ قال لأن الله عز وجل يقول : .
{ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه } .

و قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : .
{ و أرسلناك للناس رسولا } .

فأرسله الله تعالى إلى الإنس و الجن .

و كذلك رواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه و ليس بالقوي .

و من قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز وجل : .

{ لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين } .

إلا أن يقول قائل : الخطاب وقع إليه و المراد به غيره أو يقول إن كان هو المراد به فقد أمنه بالآية التي قرأها ابن عباس فيما روي عنه